

خاطرة: عن العلم بين العبادة والهواية

تاريخ الإضافة: الثلاثاء, 09/05/2017 - 03:51

الشيخ:

د. محمد بن غالب العمري

القسم:

طلب العلم

فضل العلم والعلماء

وصايا ونصائح

لا شك في وجود بون شاسع بين من يطلب العلم وينشغل به وفيه، كل ذلك كهواية من الهوايات؛ لا تختلف كثيراً في صورتها الظاهرة عن غيرها من الهوايات الأخرى.

وبين من يطلب العلم ويسعى في تحصيله؛ لأنه عبادةً يتقرب بها إلى الله؛ فيتألم لفواتها ويتحسر على ابتعاده عنها ويسعى في قضاء مافاتاته منها ويحرص على الديمومة عليها.

وبين النيتين والفريقين كما بين السماء والأرض.

العلم وراثته النبوة، وسبيل الصالحين، وطريق العباد المخبتين.

من عرف قيمة العلم وفضله؛ شغله علمه عن كل ما سواه، وتلذذ به عن كل ماعداه، فهو عزم وهمة ورغبة وعبادة. وصاحبه إن عرف قيمته لم يتشاغل بغيره، وضعف جسده عن اللحاق بهمته، وفي الحديث "منهومان لا يشبعان طالب علم، وطالب دنيا". فللعلم والبحث لذة ورغبة يجتمع فيها حال طالبيه؛ وتفرق فيها نياتهم كافتراق طبائعهم وصورهم.

ويكفي العلم شرفاً أن الله تعالى استشهد أهله على أعظم مشهود (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة

[ضحى الاثنين 11 شعبان 1438 هـ.]

المصدر:

<http://www.baynoona.net/ar/article/315>

جميع الحقوق محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية